

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية "بحث ميداني بجامعة باتنة 1"

The reality of electronic fraud in university examinations

طالبة الدكتوراه: نوال بوتة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1

boutanl@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2017/10/03 تاريخ القبول: 2018/05/30

الملخص:

هدف هذا البحث إلى معرفة واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية "بحث ميداني بجامعة باتنة 1"، ولتحقيق أهداف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض البحث، كما تم استخدام استمارة لجمع البيانات من مجتمع البحث، والتي طبقت بعد حساب صدقها وثباتها على عينة قوامها 960 طالب وطالبة.

وقد أظهرت نتائج البحث انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بنسبة معتبرة قدرت بـ 48.02 %، كما أظهرت نتائج البحث أهم الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الطالب الجامعي في الغش والمتمثلة في الهاتف الذكي بنسبة 18.54 %، سماعات البلوتوث بنسبة 15.10 %، الساعات الإلكترونية بنسبة 9.16 %، السماعات اللاسلكية بنسبة 5.10 %، كما أظهرت نتائج البحث المستويات التي يلجأ إليها الطالب الجامعي في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية تمثلت في الاطلاع على المعلومات المدرجة في إحدى وسائل الغش الإلكتروني (الهاتف الذكي-الساعة الإلكترونية) بنسبة 53.57 %، طلب مساعدة من زميل داخل قاعة الامتحان بنسبة 28.85 %، الاتصال بزميل خارج قاعة الامتحان بنسبة 17.57 %.

وفي ضوء نتائج هذا البحث يجدر الاهتمام بهذا الموضوع الحساس بإجراء بحوث أخرى في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الغش الإلكتروني، الامتحانات الجامعية.

Abstract:

The goal of this research to know the reality of electronic fraud in university examinations & field research at the University of batna1, to achieve the objectives of this research was the use of the descriptive approach analytical work credited for its suitability for research purposes, as was the use of a form to collect data from the research community, which were applied after the sincerity and constancy of account on a sample of 960 male and female students.

And the results of the research showed that the proliferation of electronic fraud in university examinations by considering estimated by 48.02%, the search results also showed the most important electronic means used by the student in the fraud of the smartphone by 18.54%, Bluetooth headset by 15.10%, electronic hours by 9.16%, and wireless headphones by 5.10 %.

The search results also showed levels used by the university student in electronic fraud in university examinations represented the information listed in one of the means of fraud e-mail (Your Smartphone-at electronic commerce) by 53.57%, a request for assistance from a fellow inside the exam hall by 28.85%, contact a colleague outside the exam hall by 17.57%.

The light of the results of this research should be of interest to this sensitive subject to conduct further research in this area.

key words: electronic fraud, university examinations.

مقدمة:

تعتبر الامتحانات الجامعية الأساس الذي يتم من خلاله تقييم الطالب الجامعي ومعرفة مستواه العلمي والدراسي، وكما قيل: "أينما وجدت امتحانات وجد غشاشون"، وحقا أصبح الكثير من المدرسين يشكون من انتشار الغش في الامتحانات والتي تجاوزتها إلى أهم مرحلة تعليمية وهي المرحلة الجامعية. وفي ظل التطور

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

التكنولوجي الحديث تطورت معه وسائل الغش وظهر مصطلح جديد يسمى ب"الغش الإلكتروني" الذي يعتبر من أخطر ما يواجهه قطاع التعليم العالي في الوقت الحالي.

1- مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ظل تسارع وتيرة التطور التكنولوجي لم يعد لكثير من وسائل الغش التقليدية التي كانت شائعة في الامتحانات الجامعية حضوراً، بل تطورت أساليب ووسائل الغش بابتكار آليات متعددة للغش، فبات ما يعرف اليوم ب"الغش الإلكتروني".

ولعدم الاستهانة بموضوع الغش الإلكتروني أصبح اليوم من الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية المهمة والمعقدة، نظراً لتعدد طرق الغش الإلكتروني ومستوياته وأبعاده وانتشار هذه الظاهرة بشكل كبير بين المجتمعات الطلابية، فما إن تقترب الامتحانات الجامعية حتى تبدأ عملية الاستعداد لها، فنجد الطالب المجتهد متسلحاً بطاقاته وقدراته ومبادئه، في حين نجد الطالب الفاشل يتفنن في أساليب الغش الإلكتروني.

وبناء على هذا الطرح أصبح الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث والتقصي، وفي ضوء ذلك أنشأنا هذا البحث الأكاديمي كمشكلة بناء على معطيات الواقع، حيث تمحورت مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

* ما مدى انتشار ظاهرة الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية؟

* ما هي وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية؟

* ماهي مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية؟

2- أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من أهمية موضوعه من حيث:

❖ أن هذا البحث يطرح موضوعاً مهماً يتعلق بالغش الإلكتروني وفي أهم مرحلة تعليمية وهي المرحلة الجامعية.

❖ أن هذا البحث يطرح موضوعاً له آثار سلبية خطيرة على كافة المستويات وفي مختلف المجالات.

❖ الافتقار إلى بحوث في هذا الموضوع في حدود علم الباحثة، إذ لم يقع بين أيدي الباحثة دراسة واحدة في هذا المجال.

❖ حداثة الأساليب المبتكرة في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.

❖ أن هذا الموضوع يمكن أن يوفر قاعدة معرفية يمكن أن تكون منطلقاً لباحثين آخرين لتقديم أبحاث في هذا المجال.

3 - أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ❖ معرفة واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.
- ❖ معرفة مدى انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.
- ❖ معرفة وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.
- ❖ معرفة مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.

4- الدراسات السابقة:

في البداية نسجل بأنه في حدود علم الباحثة-لا توجد دراسات تناولت موضوع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، ورغم ذلك أوردت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت متغير الغش بصفة عامة، إذ إن إدراجها لمتغير الغش يمكن أن يفيدنا كدراسة سابقة من حيث الجانب البنيوي لمتغير الغش، وفي ما يلي عرض لبعض الدراسات:

1-دراسة لطيفة حسين الكندري عام 2010م¹: قامت لطيفة حسين الكندري بإجراء دراسة تحت عنوان "ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، ومن بين الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها رصد الواقع التعليمي وتتبع التحديات التي تواجهه من منظور الطلبة.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي، وعلى عينة مكونة من 800 طالب وطالبة، كما استخدمت أداة الاستبانة الإحصائية. ومن بين نتائج الدراسة طغيان ظاهرة الغش في الامتحانات، إذ وافق 92.3% من عينة الدراسة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات.

2-دراسة زياد منير الحجيلي عام 2013م²: قام زياد منير الحجيلي بإجراء دراسة تحت عنوان "مشكلة الغش في الامتحانات في المدارس"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقصود بالغش، وحكمه في الشريعة الإسلامية، وأهم العوامل التي تؤدي إلى الغش. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات.

وقد توصلت الدراسة إلى معرفة المقصود بالغش والذي يعني استخدام الطالب أو الطالبة وسائل غير مشروعة ومناقية للدين الإسلامي من أجل الحصول على إجابات صحيحة بدون وجه حق.

أما عن حكمه في الشريعة الإسلامية فهو حرام لقوله صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا".

أما عن العوامل التي تؤدي إلى الغش فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن انتشار ظاهرة الغش يعود إلى أربعة (4) عوامل: عوامل تتعلق بالطالب نفسه، عوامل تتعلق بالأسرة، عوامل تتعلق بالنظام التعليمي.

5- تعقيب على الدراسات السابقة: إن هذه الدراسات السابقة تناولت

موضوع الغش من حيث التعريف به ورصد واقعه وبعض العوامل التي تؤدي على انتشار الغش، إلا أنها لم تتطرق بشكل أو بآخر إلى الطرق المتبعة في الغش خاصة الأساليب الحديثة والمبتكرة رغم أنها دراسات حديثة، وهذا ما سنتطرق إليه الباحثة في بحثها الحالي.

6- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات

السابقة من حيث الإلمام الجيد بالمعارف النظرية المتعلقة بموضوع الغش بصفة عامة، واستيعاب المفاهيم والمتغيرات المتعلقة به، وكيف قيس ودرس من حيث صياغة الفرضيات واختبارها، والمنهج المستخدم والأدوات المستخدمة، والنتائج التي تم التوصل إليها، وكيفية تحليلها وتفسيرها، والتي سمحت لنا ببناء بحثنا الحالي.

الإطار النظري:

1- تعريف الغش:

1-1- لغة: ورد معنى الغش لغة في معجم لسان العرب لابن منظور³ بمعنى

نقبض النصح، وهو مأخوذ من الغشش "المشرب الكدر"، وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "ليس منا من غشنا"، وقال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلاقنا الغش.

كما ورد الغش في القاموس المحيط عند الفيروز آبادي مجدي⁴ بمعنى لم يحض النصح أو اظهر له خلاف ما أضمرة، واغتشه واستغشه: ضد انتصحه واستنصحه، أو ظن به الغش.

1-2- اصطلاحاً: إن الغش ليس ظاهرة تربوية ونفسية فقط بل تناولها الكثير

من الباحثين والمفكرين في مختلف المجالات، ووفقاً لذلك تعددت تعاريف الغش بتعدد هذه المجالات:

1-2-1- الغش من منظور التربية: ورد مفهوم الغش وفقا لهذا المنظور

بمعنى⁵: "استخدام المتعلم لأي وسيلة تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، سواء كانت الوسيلة خطية أو شفوية أو حركية". كما ورد مفهوم الغش وفقا لهذا المنظور⁶، بمعنى "حصول المتعلم على الإجابة من قرين أو مصدر آخر لغرض النجاح في أداء متطلبات أو مهمات من دون جهد أو مثابرة.

1-2-2- الغش من منظور علم النفس: ورد مفهوم الغش وفقا لهذا المنظور

بمعنى⁷: انه سلوك لأخلاقي وغير تربوي، وينم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة تتصف بالخوف والقلق والعجز والسلبية والتواكل وضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس. وفي هذا المعنى عرف بكيش⁸ الغش بأنه: سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء حاجة نفسية.

1-2-3- الغش من منظور علم الاجتماع: ورد مفهوم الغش وفقا لهذا

المنظور⁹: بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع وعلى نظمه ومؤسساته.

1-2-4- الغش من منظور الشريعة الإسلامية: لقد نهت الشريعة الإسلامية من

الغش واعتبرته خيانة عظيمة، فيقول الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3)﴾ (المطففين: 1-3).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني¹⁰.

2- تعريف الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية:

يتمثل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، في حصول الطالب الجامعي على الإجابة المطلوبة على أسئلة الامتحان، باستخدام وسائل الكترونية حديثة غير مشروعة، دون اعتبار لتعلم المادة العلمية، ودون الاعتماد على نفسه وعلى قدراته في أدائه للامتحانات قصد الحصول على نتائج جيدة من أجل تحقيق النجاح.

3- أسباب الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: يمكن رصد أهم

أسباب الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية كما يلي:

3-1 من وجهة نظر الأساتذة:

- ✓ التهاون في تطبيق عقوبة الغش الإلكتروني.
- ✓ عدم قدرة بعض الأساتذة على المراقبة الجيدة أثناء الامتحانات نتيجة كثرة الطلبة في القاعات وتقارب المقاعد فيها.
- ✓ التركيز على الاختبارات المقالية التي تعتمد على الحفظ خاصة التخصصات الأدبية.
- ✓ عدم رغبة الطالب الجامعي في تعلم المادة الدراسية واللجوء إلى الغش الإلكتروني للحصول على علامات جيدة.
- ✓ غياب المسؤولية لدى الطالب الجامعي.
- ✓ عدم استعداد الطالب الجامعي للامتحانات نتيجة انشغاله بأمر خارجي مع قلة مذاكرته وضعف ثقته بنفسه.
- ✓ ضعف شخصية الأستاذ المراقب مما يوفر للطلبة فرصا سهلة للغش الإلكتروني.
- ✓ ضعف الوازع الديني لدى الطالب الجامعي.

- من وجهة نظر الطلبة:

- ✓ الخوف من الرسوب في الامتحانات.
- ✓ عدم وجود فاصل زمني بين مواد الامتحانات مما يصعب مراجعتها بشكل جيد(ضيق الوقت).
- ✓ عدم فهم الطالب الجامعي للمواد الدراسية فهما جيدا نتيجة كثافتها.
- ✓ لجوء بعض الأساتذة إلى تسليم الطالب الجامعي الدروس المقررة عليه أيما قبل الامتحانات مما يصعب مراجعتها جيدا.

4- وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: في ظل تطور التقانة

الحديثة ووسائل التواصل المتعددة تطورت وسائل الغش الإلكتروني وتنوعت، ومن بين هذه الوسائل نجد¹¹:

- 4-1- **الهواتف الذكية:** والتي تعرف بالهواتف الجوال أو الهواتف الخلوية أو الهواتف المحمولة، وهي تشبه الكومبيوتر الصغير، ومن خصائصها إمكانية الاتصال بالآخرين والتحدث معهم وحتى رؤيتهم وإرسال الرسائل، وتصفح الشبكات، والتصوير المزدوج، وتقليب الشاشة بلمس الصفحات، وتعتبر الهواتف الذكية من أبرز وسائل الغش الإلكتروني التي يستخدمها الطلبة في الامتحانات الجامعية.

2-4- الساعات الإلكترونية: تعتبر الساعات الإلكترونية بمثابة حاسوب متصل بالإنترنت، كما يعتبر من بين الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الغش في الامتحانات الجامعية، خاصة وأنها تتميز بالعديد من الوظائف العملية، إذ يمكن استخدامها بسرعة وسلاسة مع سماعات الأذن التي تعمل بتقنية البلوتوث.

3-4- سماعات البلوتوث: وهي عبارة عن سماعات يتم إخفاؤها عادة تحت الملابس، وتعتبر الإناث أكثر استخداماً لهذه السماعات.

4-4- سماعات لاسلكية: وهي عبارة عن أجهزة الكترونية منتهية الصغر تستخدم للغش أثناء الامتحانات، وعادة ما يقوم الطالب الجامعي بوضع سماعة صغيرة بلون الجسم في الأذن، وعند دخول الامتحان يتلقى الإجابات من زميل أو من شخص يكون خارج قاعة الامتحان ويكون على دراية بأسئلة الامتحانات.

4-5- النظارات الطبية: وهي عبارة عن نظارات تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر بلون الجلد، وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، فعند دخول الطالب الجامعي الامتحان تنقل كاميرا الفيديو ما يقرأه في ورقة الأسئلة ليراها شخص آخر خارج الامتحان عبر الهاتف الذكي، فيقوم هذا الأخير بالبحث عن الإجابة ويقوم بتلقينها له عبر السماعات اللاسلكية.

4-6- الأقلام الليزرية: وهي عبارة عن أقلام تكتب بحبر غير مرئي على الأوراق والملابس وحتى الجسم، حيث لا تظهر الكتابة إلا بعد تسليط الضوء الليزري عليها.

5- جوانب مرتبطة بظاهرة الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: هناك جوانب تساهم بشكل أو بآخر في انتشار الغش الإلكتروني بين المجتمعات الطلابية ومنها:

- طرق التدريس المتبعة في بعض التخصصات الجامعية التي تعتمد على التلقين والحفظ بعيداً عن المقارنة والتحليل والاستنتاج.
- اعتماد الأساتذة في بعض التخصصات الجامعية على أسئلة تعجيزية في الامتحانات بعيداً عن الموضوع الذي تم شرحه ومناقشته.
- كثرة غياب الأساتذة في بعض التخصصات الجامعية ولجوتهم إلى السرعة في إلقاء المواضيع المقررة مع عدم التنسيق في عرض المعلومات وتنظيمها مما يشتت عقل الطالب الجامعي.

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

والغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بغض النظر عن نسبة انتشاره، فإن له وسائل متعددة ومستويات يلجا إليها الطالب الجامعي وهذا ما سنوضحه في الجانب الميداني من هذا البحث.

الجانب الميداني (إجراءات البحث الميداني):

1- مفاهيم البحث وتعريفاتها الإجرائية:

1-1- الغش الإلكتروني: نقصد بالغش الإلكتروني استخدام الطالب الجامعي

لوسائل غش الكترونية غير مشروعة، تتمثل في الهاتف الذكي أو الساعة الإلكترونية أو السماعات بنوعها... الخ، من أجل الحصول على معلومات للإجابة على الأسئلة المقررة في الامتحانات، من أجل الحصول على تقديرات جيدة في نتائج الامتحانات، والتي تساعده في الانتقال من سنة دراسية إلى سنة دراسية أخرى.

1-2- الامتحانات الجامعية: نقصد بالامتحانات الجامعية عمليات التقييم التي

تجرى ضمن نظام معين، والتي تقيس التحصيل العلمي والدراسي في المواد الدراسية المقررة على الطالب الجامعي في جميع التخصصات، وذلك من خلال إجابتهم على مجموعة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

2- منهج البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي

وذلك لملائمته لتحقيق أهداف هذا البحث، "إذ يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، بحيث يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً بوصف الظاهرة وتحديد خصائصها أو كمياً بإعطائها وصفارقماً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها"¹².

3- حدود البحث:

3-1- حدود معرفية: اهتم هذا البحث بموضوع الغش الإلكتروني في

الامتحانات الجامعية، حيث يركز على معرفة واقعه عن طريق تقدير مدى انتشاره ووسائله ومستوياته.

3-2- حدود مكانية: تم اختيار جامعة باتنة 1 كمجال للبحث الميداني.

3-3- حدود زمانية: غطى هذا البحث الفترة ما بين 7 نوفمبر 2015م

و11 ماي 2016م.

3-4- حدود بشرية: اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة باتنة 1 في

مختلف التخصصات.

4- **عينة البحث:** أجري هذا البحث على عينة تقدر ب960 طالب وطالبة من جامعة باتنة 1، حيث تم اختيارهم بطريقة طبقية، بعد أن تم تحديد عدد أفراد عينة البحث، وتحديد عدد الكليات والمعاهد، حيث تم اختيار 120 طالب وطالبة من كل كلية ومعهد.

5- **أدوات البحث:** لتحقيق أهداف هذا البحث اعتمدت الباحثة على استبيان لرصد واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، وهي من إعداد الباحثة، حيث تضمنت 3 أبعاد:

➤ **البعد الأول:** يقيس مدى انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية (يتضمن 10 عبارات).

➤ **البعد الثاني:** يقيس وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية (يتضمن 10 عبارات).

➤ **البعد الثالث:** يقيس مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية (يتضمن 10 عبارات).

وقد تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للموضوع التي وضعت لقياسه، كما تم حساب صدق المحتوى وذلك بحساب النسبة المئوية لتكرارات "موافق - محايد- غير موافق" لكل عبارة من عبارات الاستبيان عند أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تحليل البنود للوقوف على قدرة الاستبيان على تمييز أفراد عينة البحث، والاستجابة له استجابات مختلفة، كما تم حساب ثبات الاستبيان حيث طبق على عينة استطلاعية من 75 طالبا وطالبة وأعيد التطبيق بعد فترة زمنية على العينة نفسها واستخرج معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني والذي بلغ 0.85%، كما استخرج معامل الارتباط من خلال استخدام معادلة ألفا كرو نباخ ووصل معامل الثبات 0.83%.

6- نتائج البحث (عرض وتحليل النتائج):

6-1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

للإجابة على التساؤل الأول تم الاعتماد على إجابات عينة البحث في مختلف التخصصات على البعد الأول لاستبيان الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، والذي يعرض الممارسات والمخالفات أثناء الامتحانات الجامعية (ممارسة الغش الإلكتروني)، والنتيجة كما يبينها الجدول التالي:

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

جدول رقم (1) يبين مدى انتشار الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	عدد الطلبة الممارسين للغش	عينة البحث	التخصصات
5	0.94	3.19	%41	50 طالبا	120 طالبا	كلية علم المادة
2	1.05	4.89	%66.66	80 طالبا	120 طالبا	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
8	0.08	2.82	%16.66	20 طالبا	120 طالبا	كلية العلوم الإسلامية
4	0.98	3.45	%45.83	55 طالبا	120 طالبا	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
1	1.84	4.95	%68.33	82 طالبا	120 طالبا	كلية الحقوق والعلوم السياسية
3	1.05	4.89	%66.66	80 طالبا	120 طالبا	كلية اللغة والأدب العربي والفنون
7	0.45	3.02	%37.5	45 طالبا	120 طالبا	معهد العلوم البيطرية والعلوم الفلاحية
6	0.63	3.16	%40.83	49 طالبا	120 طالبا	معهد الهندسة المعمارية والعمارة
	0.97	3.22	%48.02	461 طالبا	960 طالبا	العدد الكلي

التعليق على الجدول: نستخلص من الجدول أعلاه انتشار ظاهرة الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بين طلبة الجامعة في مختلف التخصصات بنسب متفاوتة ويعزى ذلك إلى توفر وسائل الاتصال الحديثة وتمكن الطالب الجامعي من الاستفادة منها واستغلال خدماتها في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية.

2-6- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على إجابات الطلبة على البعد الثاني لاستبيان الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، والذي يتضمن مختلف وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، وجاءت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

وسائل الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية												
التخصصات	عينة البحث	عدد ممارسين للغش الإلكتروني	الهواتف الذكية		الساعات الإلكترونية		سماعات لاسلكية		سماعات البلوتوث		الأقلام الليزرية	النظارات الطبية
			%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
كلية علوم المادة	120	50	18.33	22	5.83	7	3.33	4	14.16	17	/	/
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	120	80	19.16	23	10	12	8.33	10	29.16	35	/	/
كلية العلوم الإسلامية	120	20	6.66	8	6.66	8	/	/	3.33	4	/	/
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	120	55	24.16	29	7.5	9	5.83	7	8.33	10	/	/
كلية الحقوق والعلوم السياسية	120	82	29.16	35	10	12	4.16	5	24.16	29	/	/
كلية اللغة والادب العربي والفنون	120	80	26.66	32	12.5	15	12.5	15	15	18	/	/
معهد العلوم البيطرية والعلوم الفلاحية	120	45	14.16	17	8.33	10	2.5	3	12.5	15	/	/
معهد الهندسة المعمارية والعران	120	49	10	12	12.5	15	4.16	5	14.16	17	/	/
العدد الكلي	960	461	18.54	178	9.16	88	5.10	49	15.10	145		

التعليق على الجدول: نستخلص من الجدول أعلاه أن الهواتف الذكية تمثل الوسيلة الأولى التي تستخدم في الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية بنسبة 18.54، تليها سماعات البلوتوث بنسبة 15.10، تليها الساعات الإلكترونية بنسبة 9.16، تليها السماعات اللاسلكية بنسبة 5.10، في حين لم تسجل الأقلام الليزرية والنظارات الطبية أية نسبة، ويعزى ذلك إلى توفر هذه الوسائل وإتاحتها لدى معظم الطلبة الجامعيين، ومعرفة كيفية استغلالها في الغش في الامتحانات الجامعية.

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

6-3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

للإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على إجابات الطلبة على البعد الثالث لاستبيان الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، والذي يتضمن مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية، وجاءت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

مستويات الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية				عدد الممارسين للغش الإلكتروني		عينة البحث	التخصصات
الاطلاع على المعلومات المدرجة في إحدى وسائل الغش الإلكتروني		الاتصال بزميل خارج قاعة الامتحان					
العدد	%	العدد	%	العدد	%		
10	20	27	54	13	26	50	كلية علوم المادة
25	31.25	45	56.25	10	12.5	80	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
5	25	13	65	2	10	20	كلية العلوم الإسلامية
16	29.09	30	54.54	9	16.36	55	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
24	29.26	42	51.21	16	19.51	82	كلية الحقوق والعلوم السياسية
27	33.75	40	50	13	16.25	80	كلية اللغة والأدب العربي والفنون
12	26.66	27	60	6	13.33	45	معهد العلوم البيطرية والعلوم الفلاحية
14	28.57	23	46.93	12	24.48	49	معهد الهندسة المعمارية والعمارة
133	28.85	247	53.57	81	17.57	461	العدد الكلي

التعليق على الجدول: نستخلص من الجدول اعلاه أن الاطلاع على المعلومات المدرجة في إحدى وسائل الغش الإلكتروني (الهاتف الذكي-الساعة الإلكترونية) تعتبر المستوى الاول الذي يلجأ إليه الطالب الجامعي أثناء الغش في الامتحانات الجامعية بنسبة تقدر بـ 53.57، يليها طلب مساعدة من زميل داخل قاعة الامتحان بنسبة 28.85، تليها الاتصال بزميل خارج قاعة الامتحان بنسبة 17.57، وتعزى هذه النتيجة إلى ان هذه المستويات تعتبر من اكثر مستويات الغش الإلكتروني انتشارا بين طلبة الجامعة إذ تعتبر من المستويات التي تسهل على الطالب

الجامعي الاطلاع على محتويات المقاييس والحصول على إجابات مناسبة على أسئلة الامتحانات في لحظات.

نتيجة عامة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث تبين لنا واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية من خلال انتشار هذه الظاهرة بنسبة معتبرة بين المجتمعات الطلابية، وإذا كانت نتائج هذا البحث صادقة في حدود العينة وزمان ومكان البحث، أي أن نتائج هذا البحث يمكن أن تتأثر بعامل المكان والزمان، وبناء عليه فالبحث يبقى مفتوحا وي طرح أسئلة متعددة ومتجددة دوما نأمل أن نببحثها في بحوث لاحقة شاء الله.

خاتمة:

من خلال إجرائنا لهذا البحث المعنون ب"الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية"-دراسة ميدانية بجامعة باتنة[1]-، حاولنا أن نصل إلى نتائج موضوعية باعتباره موضوعا حساسا، حيث استغلينا مختلف المعطيات حول هذا الموضوع نظريا وتطبيقيا، وفي ظل التشابك الذي يطرحه هذا الموضوع والذي يتضمن عدة معطيات قد يكون من العسر توليفها في بوتقة واحدة، لذا من المهم إجراء بحوث في هذا المجال، خاصة وأن هذا الموضوع يطرح عدة إشكاليات جديرة بالاهتمام خاصة ما يتعلق بأبعاد هذه الظاهرة على كافة المستويات.

توصيات ومقترحات البحث:

- بناء على نتائج البحث الحالي فإن الباحثة ترى أنه يجب دراسة أسباب هذه الظاهرة جيدا حتى يتم علاجها، ولهذا فإنه من المهم:
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال من قبل الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، فيما يتعلق بأسباب انتشار ظاهرة الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية مع متابعة تطور هذه الظاهرة، خاصة وأن البحث الحالي تناول واقع انتشار هذه الظاهرة ولم يتطرق إلى حلول إجرائية للحد من هذه الظاهرة، كما أن الموضوع يطرح إشكالية مهمة وخطيرة لها آثار سلبية على كافة المستويات.
- العمل على استصدار تعليمات قبل إجراء الامتحانات، تتضمن برنامج توعية، مع التأكيد على خطورة ظاهرة الغش وتعارضها مع القيم والأهداف التربوية، مع

واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية

- العمل على إحياء الوازع الديني والأخلاقي، وتنمية الضمير الداخلي للطالب الجامعي.
- تجنب الأسئلة التي تعتمد على الحفظ، مع الاعتماد على الأسئلة التي تقيس القدرة على التحليل والتركيب والاستنتاج والتقييم.
- تعويد الطالب الجامعي على الاجتهاد والإبداع وتوظيف مكتسباته العلمية السابقة، عن طريق ابتعاد الأساتذة عن العقلية التي تلزم الطالب بإعادة كتابة ما قدمه الأستاذ في دروس المحاضرات حرفياً (بضاعتي ترد إلي).
- تفعيل دور مجالس التأديب الموجودة على مستوى الكليات، باتخاذها إجراءات صارمة ضد كل طالب يثبت في حقه ممارسة الغش في الامتحانات الجامعية.
- اللجوء إلى إجراء الامتحانات الجامعية في قاعات الدراسات بدل قاعات المحاضرات (المدرجات)، لكي يتمكن المراقب من تشديد المراقبة، مع اختيار أحسن طريقة للمراقبة حتى لا يصنع الطالب الجامعي لنفسه فرص الغش.
- وضع أجهزة قاطعة الإرسال في القاعات، حتى لا يتمكن الطالب الجامعي من استخدام أدوات الغش الحديثة، مع منع إدخال هذه الأدوات إلى قاعات الامتحانات.

المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الاحاديث النبوية الشريفة: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه 146.
- 3- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، م5، ج36، 1990م.
- 4- الفيروز أبادي مجد الدين: القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1432هـ.
- 5- المشوخي حمد بن سليمان: تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002 م
- 6- زياد منير الحجيلي: مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس، رسالة ماجستير، تخصص التربية، كلية التربية وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، 2013م.
- 7- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.
- 8- فضيلة عرفات: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية: أسبابها، أساليبها، طرق علاجها، مقال علمي، متوفر على الموقع: <http://alnnor.se/article-asp?id=4.362>
- 9- فيصل محمد خير الزراد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات: التشخيص، وأساليب العلاج، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002م. الوقاية

- 10- لطيفة حسين الكندري: ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، 2010م.
- 11- محمد حسن العميرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2002، 1م.
- 12- مولاى مصطفى البرجاوي: الغش وانحراف التعليم، مقال علمي، مجلة الوعي، الكويت، متوفرة على الموقع:
http://alwaei.gov.kw/site/pages/childdetails.aspx?page_eld=760&vol=603
- 13- موقع الكتروني
www.alraimedia.com/ar/article/issues/2013/06/09/416153/nr/nc/

- 1 - لطيفة حسين الكندري: ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة عالم التربية، ع31، 2010م.
- 2- زياد منير الحجيلي: مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس، رسالة ماجستير، تخصص التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، 2013م.
- 3- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، م5، ج36، 1990م، ص3259.
- 4- الفيروز أبادي مجد الدين: القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1432هـ، ص644.
- 5- محمد حسن العميرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2002، 1م، ص176.
- 6- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م، ص506.
- 7- مولاى مصطفى البرجاوي: الغش وانحراف التعليم، مقال علمي، مجلة الوعي، الكويت، متوفرة على الموقع http://alwaei.gov.kw/site/pages/childdetails.aspx?page_eld=760&vol=603
- 8- فضيلة عرفات: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية: أسبابها، أساليبها، طرق علاجها، مقال علمي، متوفر على الموقع: <http://alnnor.se/article-asp?id=4.362>
- 9- فيصل محمد خير الزراد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات: التشخيص، وأساليب الوقاية والعلاج، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002م، ص20.
- 10- حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه 146.
- 11 - www.alraimedia.com/ar/article/issues/2013/06/09/416153/nr/nc/
- 12- المشوخي حمد بن سليمان: تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002م، ص22.